

برنامج شرح منظومة المفید في التجوید | | الحلقة (03) | |

الأحرف المفخمة | د. أيمن سويد

أيمن سويد

قال الباب الجديد الأحرف المفخمة معلش خلي الأسئلة بيروح الدرس مع مين قال رحمة الله في البيت الثالث والثلاثين بعد المئة
وفحاما احرف الاستعلاء وتلك سبعة بلا خفاء يجمعها قذ خص ضغط - [00:00:00](#)

وفح من احرف الاستعلاء وتلك سبعة بلا خفاء يجمعها قذف في الصباح لما جاء الخليل ابن احمد الفراهيدي شيخ سيبويه رحمة الله
هو وامثاله من تلك الطبقة من عمالقة اللغة - [00:01:12](#)

وارادوا ان يضعوا لنا قواعد تحفظ علينا لغتنا من ان تذهب او تتحرف وبالتالي يتحرف نطق القرآن بعد دخول غير العرب في الاسلام
تأملوا لغة العرب وتذوقوا في افواههم كيف كانت العرب تنطق الحروف - [00:01:36](#)

فوجد الخليل رحمة الله بان العرب كانوا اذا تكلموا هناك في لغتهم سبعة احرف يضغطونها الى اعلى الفم ولا يضغطون غيرها فالعربي
يقول خاء ولا يقول خا والعربي يقول غاء بفطرته مع زوجه مع اولاده ولا يقول غا - [00:01:56](#)

والعربي يقول ما ولا يقول ما ليس في لغة العرب ايه؟ ميم مفهومه. ماء ميم مفخمة ولا حاء مفخمة. ولا يقول العربي حاء بل يقول
حاء فقط سبعة احرف كانت العرب اذا تكلمت ضغطت صوتها الى قبة الحنك. الى سقف الحلق - [00:02:23](#)

فيذهب الصوت يصطدم بقبة الحنك ويعود وله ايه؟ رنين يملأ الفم هذا العمل هذا الرنين الذي يملأ الفم ما اسمه التفخيم
الاستعلاء هو تصعد الصوت عند النطق بالحرف المستعلي الى فين؟ الى الحنك الاعلى - [00:02:48](#)

وحرروف الاستعلاء سبعة يجمعها قفص ضغط او خص ضغط قظ ما يفهم الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت عند النطق بها
مستعلية يتضاعد الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى وهي سبعة مجموعة في خصدات قط ومستفلة لا يتضاعد الصوت - [00:03:14](#)

تدخل بها الى الحنك الاعلى وهي باقي حروف الهجاء التفخيم هو سمن يعتري الحرف فيمتلى الفم بصاده وهو مستحق الاستعلاء
المستحق بمعنى ما يترتب على الحق ما يبني على الحق - [00:03:38](#)

انتبهنا الحرف المستعلي حقه ان ينضغط صوته الى قبة الحنك ويترتب على هذا الضغط ان يعود الصوت وله رنين يملأ الفم اللي هو
ايها؟ التفخيم وهذه الصورة كنت قد عرضتها لكم في مبحث سابق - [00:03:58](#)

وهي يعني الحقيقة معبرة جدا لاحظوا بان الصوت يتضاعد الى اعلى ثم يعود وله رنين. اكتر من هيك ما بيطلع بایدنا نشرح لكم شو
عم يصير داخل الفم لانه هذا الموضوع يعني غامض حتى عند بعض من يقرأ - [00:04:14](#)

ويظنوون بان التفخيم ذم الشفتين الى الامام. يقول خالدين فيه ولا الصالين. وبيعمل فمه الى امام وهو يظن انه يفخم. التفخيم لا
علاقة له يا اخي بالشفتين بينما بالمقابل الترقيق نحو السمن شو بيقابله؟ نحو - [00:04:32](#)

نحوں يعتلي الحرف فلا يمتلى الفم بصاده وهو مستحق الاستفال الحرف الذي ليس الذي لا ينضغط صوته الى قبة الحنك الذي لا
ينضغط صوته الا قبة الحنك. يذهب مباشرة الى الخارج. دا شا عا. ولا نقول دا شا را. تمام - [00:04:59](#)

لا نضغطه الى اعلى ونحن نقدر ان نفعل ذلك. لكن العرب لا تفعل ذلك. نحن حناكي ونقلد نطق العرب في زمن التبوة فلما لا ينضغط
الصوت الى اعلى لا يصيبه ذلك السمن لا يصيبه ذلك الايش؟ الصدى الذي يملأ الفم - [00:05:23](#)

نحول يعني الحرف فلا يمتلي الفم بصاده. وهو مستحق الاستيفال مستحقه ان يترتب عليه وينتج عنه. والصورة تمثل حرف الكاف جربوا بافوا هم هكذا. فتجدون بلا صوت الكافي ينضغط لفين؟ الى الخارج وتستطيعون ان تقولوا لكن العرب لا تقلو لها - 00:05:44
شكل الفم عند نطق الحرف المفخم بحركاته الثلاث كمان هذه الصورة ان شاء الله انها معبرة طيب قبل ان نعرضها اسئلكم سؤالا سنأتي الى حرف مستعمل ونحن نعرف بان الحرف العربي اما مفتوح او مضموم او مكسور او ساكن ها ما مر معنى هذا الكلام في اول المنظومة - 00:06:12

وكل حرف واحد الا الالف احواله اربعة بها وصف ساكن نوم محرك بفتحي وكسرة تكون او بضمتي. ما عم تحفزوه ما عم تحفز والله يهدىكن طيب تعالوا نجرب حرف الخاء مثلا - 00:06:42

خا جربوا تأملوا تأملوا كمية الهواء التي تشغله حيز الفم وتملؤه خا هل رأيتم كمية الهواء؟ طب جربوا الان خاء خو ايهمما في كمية هواء اكبر تملأ الفم خاء طيب تعالوا نقول خوخي جربوه - 00:07:03

مين اكتر اكيد يعني ما يحتاج الى اقامة ادلة وبراهين هذه الصور الثلاث تعبر عما ذكرناه الان. لاحظوا المفتوح خاء انظروا الى كمية الفراغ الذي يملأ الفم وانظروا اليها في المضمون - 00:07:31

قو لانه عندما تنطع واوا او ضمة صحيح انك تضم الشفتين لكن اقصى اللسان بارتفاع جربواها ولو لم ترفعه بيتغير الصوت خو ما ما بيزيط يعني ويخالف النطق العربي - 00:07:50

طب جربوا خي تجد بان وسط اللسان ارتفع لان الكسرة بنت الياء والياء من الوسط اللسان. اذا كمية الفراغ كمية الهواء التي تشغله حيز الفم. في المفتوح كما ترون على اليمين اكبر - 00:08:05

المضموم والمضموم اكبر من مين؟ من المكسور. لذلك صحيح ان حروف الاستعلاء مفخمة ولكن تفخيمها ليس على درجة واحدة فاعلاها ان يكون الحرف مفتوحا اقل بقليل مضموما اقل بقليل مكسورا. اما الساكن فقال ابن الطحان الاندلسي رحمه الله نعتبره - 00:08:21

مشكولا بحركة الحرف الذي قبله ان كان ساكن وقبله مفتوح نلحقه بالمرتبة الاولى. ساكن قبل مضموم يلحقه بالثانية ساكن قبله مكسور. يلحقه بالثالثة هذا كلام ابن الطحان الاندلسي. لكن هذا الكلام لم يرق لاما مينا الجزمي رحمه الله. فقال والذي اراه يعني هو ابن الجزمي يقول - 00:08:44

فالساكن مرتبة برأسها لا علاقة لها بما قبله اخ او اخس فتجد بان في السكون هناك فراغ معين يملأ الفم اقل من المضمون واكثر من المكسور انتبهت لذلك مراتب التفخيم عن ابن الجزمي - 00:09:04

هي خمسة كما سيأتي معنا مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء المذهب الاول هذا مذهب ابن الطحان الاندلسي شو قال؟ افحش شيء ان يكون حرف الاستعلاء مفتوحا. نحو قال قد اقل بقليل ان يكون مضموما كما رأينا في الصور - 00:09:26

اقل بقليل ان يكون مكسورا. اما الساكن فيعتبر مشكولا بحركة ما قبله. نحو يقطعون هنا الساكن قبل ايش مفتوح نلحقه بمن؟ على كلام ابن الطحان بالمفتوح سقاها ساكن وقبله مين - 00:09:45

نلحقه بمن؟ المرتبة الثانية. شيئاً وتنا. هذا ساكن ايه فعلى كلام ابن الطحان يلحق بقى نعم المذهب الثاني هذا مذهب ابن الجزمي رحمه الله شو قال؟ قال مراتب التفخيم خمسة اعلاها ان يكون حرف الاستعلاء مفتوحا بعده الف. مثل - 00:10:05

قال لان الالف تعطي الحرف مجالا لان يعني يملأ الفم اكتر قال اما لما بتقول قد مباشرة تنطق الفتحة وتغير شكل فمك لتننتقل الى الحرف الثاني. فلذلك جعلها مرتبة - 00:10:29

فانية قال مفتوح بعده الف افحش بقليل من ايه؟ من مفتوح ليس بعده الف. هذا كلام سيدنا الجزمي. ثم يليها المضموم ثم يليه الساكن بغض النظر عن حركة ما قبله واقل ما يكون وهو مكسور. طبعا المذهبان قريبان جدا والهيكل لهم واحد - 00:10:47
 ان المفتوح المضموم المكسور هذا التسلسل المنطقي. لكن اختلافا في امرتين. الامر الاول هل ما قبله اه هل ما بعد حرف الاستعلاء الف الذي ليس بعده الف ابن الجزمي فرق - 00:11:10

الامر الثاني هل الساكن مرتبة برأسها ام تتبع ما قبلها؟ فهذا الذي ذهب اليه امامنا الجزري رحمة الله وقال شيخ شيوخ مشايخنا العلامة محمد بن احمد المتولي - 00:11:23

شيخ عموم المقاري المصرية يعني المتولي الله يرضى عنه اتمنى من كل قلبي لو اننا اجتمعنا به. كان كفيفا رحمة الله كان كفيفا وعمل الاعاجيب. والفال المصنفات العظيمة انا كنت اقول لنفسي مكفوف وهيك عملت لو كان مبصر شو كان عمل - 00:11:40

يعني المتولي الله يرحمه في المتأخرین يشبه الامام الشاطبی في المتقدمین. الشاطبی کمان کان کفیف الامام المتولي توفی سنة ثلاثة عشر وتلائمه وalf يعني من مئة واد کم؟ ستة عشر عاما. مئة وستة عشر عاما وهو - 00:12:04

ah يعني الشیخ مشايخ الضباء رحمة الله. الضباء شیخ استاذی الشیخ عبدالعزیز عیون السود رحمة الله بینی وینضباء رجل واحد والضباء شو بيكون بالنسبة للمتولي حفیده يعني تلمیذه تلامیذه مع انه ادرکه - 00:12:25

وقرأ عليه وهو طفل صغير لكن عمر المتولي ما كان يسمح لان يقرأ عليه الضباء وهو ما زال صغيرا جدا. قرأ عليه البدایات يعني شي خفیف لكن المتولي وكان ااما من اهل الله قال لصهره وتلمیذه آآ - 00:12:44

حسن القطبی قال له علم هذا الغلام القرآن وحول مكتبتي اليه بعد وفاتي يشیئ کلام يکاد يكون خیال لانه المتولي امام عظیم هو شیخ مقاری مصر کلها بلا منازع بالاول کان نازعوه اهل طنطا شوی. بعدین حطوا له الطاعة. هو من القاهرة - 00:13:03

قال طنطا عندهم اعتداد بالقراءة والحق معهم. يعني يحق لهم ان يعتدوا لانه ائمه. فلما طلع المتولي شوی يعني بدوا بالاول عملوا له مشاکل. لكن لما وجدوه امام کله حق الطاعة للامام المتولي رحمة الله - 00:13:27

ومکتبته زاخرة بكتب القراءات والتجوید وصهره تلمیذه هو تلمیذه وصهره يعني اول کان تلمیذه بعدین زوجه ابنته فالمفروض لاما المتولي بینتقل الى رحمة الله مکتبته تروح لمین فصهره تلمیذه اللي هو زوج بنته - 00:13:43

مو تروح لواحد ولد صغير عمره سبع تمن سنین فقال له علم هذا الغلام القرآن وحول مكتبتي اليه بعد وفاتي واذا بهذا الغلام اللي هو الشیخ علی محمد الضباء يصبح شیخ عموم المقاری المصرية - 00:14:00

رحمة الله ائمه کلهم ائمه ولنا الشرف ان ننتسب اليهم. ومن صفات الضباء رحمة الله ان مشیخة المقاری سعت اليه ولم يسع اليها هو كان جالسا في بيته فجاءوا طرقوا عليه الباب وقالوا له لما توفی الشیخ البخاری اللي قبله خلف الحسینی الله يرحمه - 00:14:18

اه قالوا له عیناك شیخ عموم البخاری فصار يضحك قال لهم شوفوا غيری انا دعوني في مؤلفاتی دعوني في تحقیقاتی قالوا له بحثنا في مصر کلما وجدنا من يعني يستحق - 00:14:39

اکثر منه وهذا الكلام صحيح فكان اخر امام معتبر کشیخ المقاری جاء هو الضباء وقبله الامام المعتبر هو المتولي هذا الامام العظیم الذي انا اقف امامه کانی يعني ماذا اقول؟ امام - 00:14:55

عملاق كبير رضي الله تعالى عنه وارضاه ورحمهم الله اجمعین والحقنا بهم واياكم في الفردوس الاعلى. فالامام محمد المتولي قال في اه عن مراتب التفہیم التي ذكرتها لكم منذ قليل هذه الابيات - 00:15:15

قال ثم المفہمات عنهم اي عن القراءاتية على مراتب ثلاث وهي حتى يتسهل عليکم المتابعة لونت لكم بالاحمر کلما انطقه مفتوحها مضمومها مكسورها وتابع ما قبله ساکنه کم مرتبة؟ ثلاثة - 00:15:31

مفتوح مضموم مكسور اما الساکن فیتبع ما قبله. قال رحمة الله فما اتی من قبله من حركة فافرضه مشکلة بتلك الحركة وثم ذکر المذهب الثاني فقال وقیل ولا تظنوا قیل للتضعیف - 00:15:57

في ناس کل ما شافوا قیل او روی بیحسیوها لایه؟ للتضعیف ليس الامر كذلك. وقیل وهذا کلام الجزلی رحمة الله بل بل هي خمس مرات اعلاها مفتوحها مع الالف وبعده المفتوح من دون الف - 00:16:13

مضمومها ساکنها مكسورها فهذه خمس اتاك ذکرها فھي وان تكون بادنى منزلة اللي هي قي وغي وخی فخیمة قطعا من المستفلة يعني هي افحى من من ماء وداء وشاء الحروف المستفلة - 00:16:30

فلا يقال انها رقیقة کضدها تلك هي الحقيقة. هذا الكلام يقوله المتولي الان اکلمکم بماذا لو ان انسانا قال واذا قیل لهم قل ها بلغ في

القاف المكسورة. ماذنقول له - 00:16:52

هل نقول له ررق القاف ام نقول له لا تبالغ في تفخيم القاف المتولى يريدنا ان نقول له لا تبالغ في تفخيم القاضي انتبهنا وفي بعض القراء المعاصرین بيقولوا ررق او بيقولوا مثلا مين لو واحد قال ونزنعن ما في صدورهم من غل من غل - 00:17:13

شو بقولوا له ؟ ررق الغيم المتولي يقول لا تقل رقية الغين ولكن قل لا تبالغ بايه ؟ بتfxيم القاف قال رحمة الله وفخما احرف الاستعلاء وتلك سبعة بلا خفاء يجمعها قظ خص ضغط ثم قال وامتنع - 00:17:37

ظهور الاستعلاء مع كسر يقع ومدعنه ناطق بالكسر بالفتحة وهو مخطئ. هون الطيب يعني بيحكي عكس المتولى شو بدء ؟
بدء ايانا انه لا تقول عالمكسور انه لانه ما في مستعلي ولو ولو كان مكسور هذا ما عاد مستعلي - 00:18:05

شلون ما عاد مستعلي الخي هدي مو مستعجلة لكان شو قال لا راح منها بسبب الكسر راح منها استعلاء لك يا اخي ما راح لكنه ضعف.
لذلك المتولي شو قال ؟ لو كتبت لكم الذي عليه المحققون ومنهم الامام محمد المتولي رحمة الله ان الكسر - 00:18:27

يضعف استعلاء الحرف المستعلي ولا يلغيه بخلاف ما ذهب اليه الطيب هنا الا ان يكون قصده رحمة الله التنبية على عدم المبالغة في تفخيم الحرف المستعلي المكسور كما نسمعه من بعض المبالغين. لكن هو قال ومدعنه ناطق بالخلط. قال اذا قلت قي - 00:18:47

هو عم يرد على ذوله قي اللي عم يزودوها شوي قال في البيت السادس والثلاثين بعد المئة وفخم المطبق منها اكمل الصاد والطاء
اعجم او اهمل كلام لطيف كتير وفخم المطبق منها اكمل الصاد او اهمل. قلنا منذ قليل يا اخواننا خليكم معنوي شوي - 00:19:08

ان حروف الاستعلاء سبعة هي خص ضغط قط. سبعة وفي خص ضغط قط داخلها الصاد والضاد والطاء والظاء هذه الاربعة بالإضافة
الى كونها مستعملية هي مطبقة يللي صار فيها صفتا قوة بالله تنادونا لاخ المسؤول عن الكمبيوتر واحد منكم ينادي له - 00:19:41

فيها صفتا قوة الصاد والضاد والطاء والظاء مستعملية ومطبقة. بينما الغين والخاء والقاف كم صفة قوة فيها ؟ واحدة وهي الاستعلاء
اين يتجلی الفرق ؟ يتجلی الفرق عند نطق المكسور. قولوا اه. شايفين قي كمية ضعيفة. بينما - 00:20:04

لو كسرت بتبقى ما شاء الله كبيرة ها تلك اذا قسمة ديزاء شايفين ولو كانت مكسورة ضخمة الضاد ضخمة تماماً الفم فلذلك المستعلي
المطبق افحمن من؟ من المستعلي غير المطلق اللي هو المنفتح وهذا ما نبه عليه امامنا الطيب بيقوله وفخم المطبق منها اكمل الصاد
والطاء - 00:20:25

او اهمل نعم ننظر الى اللوحة حروف الاستعلاء السبعة قسمان مستعملية مطبقة وهي اربعة احرف الصاد والضاد والطاء والظاء
ومستعملية منفتحة وهي ثلاثة احرف الغين والخاء والقاف. كان عم يلعب شوية كمبيوتر بس لما شافك خاف هاذا - 00:20:55

فرح الاستعلاء المطبق اشد تفخيمان منحرف الاستعلاء الایه ؟ المنفتح نحو ضامر اشد تفخيمان من غالب لانه الضاد كم صفة قوة
فيها صفتان الاستعلاء والاطلاق غالبة كم صفة قوة في الغين ؟ واحدة وهي الاستهلاك. لونا المستعلي المطبق باي لون - 00:21:19

بالاحمر والمستعلي المنفتح باي لون بالازرق. خليكم صحيانين ها. اللوان تنطق ثم قال رحمة الله في البيت السابع والثلاثين بعد المئة
وفخم اللام من الجلالة من بعد غير الكسر والامالة - 00:21:50

العرب تفخ لم كلمة الله ومرة معنى هذا منذ ايام بانهم يفخمون لفظ الجلالة الله باجماع كل القبائل العربية تفعل هذا. الا ان سبق
بكسر او ايمالا. كسر مثل بسم الله فلا يقول احد بسم الله. اليك كذلك ؟ والامالة ايضا سيأتي معناه مثالها الان. تقدم بعد شرح - 00:22:09

الرابعة والاربعين ان العرب تفخم باجماع لفظ الجلالة الله ان سبق بفتحة او ضمة. اما ان سبق بكسرة او ايمالا فان اللام تبقى على
اصلها من الترقيق نحو او معنوي - 00:22:34

افي الله شك هذه كلها امثلة على الكسر لله ايضا هذا كسر في على رواية السوسي عن ابي عمرو حتى نري الله جهرا او حتى نري الله
جهلا يعني ان سبقت - 00:22:51

لفظ الجلالة بامالة فيصحيح الترقيق والتfxيم هذا من باب زيادة المعلومات ما لكم شغل فيها انتم اذا سمعتو حد عم يقرأ على رواية
السوسي فقال حتى نري الله جهره صحيح. او قال حتى نري الله جهرا ايضا - 00:23:21

صحيح فسيرى الله عملكم او فسيرى الله عملكم ثم قال رحمه الله في البيت الثامن والثلاثين وان تفخم بعدها اميلا ايضا يكن لديهم مقبولا. هذا الوجه الثاني الذي لم يذكره في البيت الاول. في البيت الاول شو قال ؟ وفخم اللام من - 00:23:39

دلالة من بعد غير الكسر والامالة فيفهم هذا البيت بأنه ان سبقت لفظ الجلالة بامالة فهو ايه ؟ مرقق فقط لكن تذكر وتدارك الامر في البيت الذي بعده فقال وان تفخم بعد ما اميلا ايضا يكن لديهم مقبولا فهما كم وجه ؟ وجهان - 00:24:05

واعود فاقول هذا كله على رواية مبين نعم ان سقطت الالف الممالة من اللفظ للقاء الساكدين فلسوسي في الحرف المفتوح قبلها وجهان. الفتح والامالة نحو حتى نري الله او حتى نري الله - 00:24:25

ها استغفر الله آآ لا هذا الكلام اللي قلته صحيح الان لكن في قبله تفريع الاصل ان السوسي يقول نري شو بيقول ناري لكن لما تسقط الالف بوسطها مع لفظ الجلالة. هل يقول نري الله فيعود فيقرأ بالفتح كحقيقة القراء ؟ نري الله ؟ ام يقول نري - 00:24:50

بامالة الكسرة وجهها. فان قال نري الله شو حتكلون مفخمة. وان قال نري نرل هنا في لفظ الجلالة كموجه فعلى وجه الفتح تفخم لام لفظ الجلالة وعلى وجه الامالة يصح في اللام كل من ميم ومبين ؟ من التفحيم والترقيق - 00:25:11 - 00:25:35